الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن الكريم أشرف الكتب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على أشرف أنبيائه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أخر الكتب الإلهية نزلا. وهو ناسخ لجميع الكتب قبله وحكمه باق إلى يوم القيامة، وهو كتاب باللغة العربية، واللغة العربية هي لغة القرآن وحدها ولا نستطيع أن نبدله بلغة أخرى. ولذلك وجب على كل مسلم أن يتعلمواها، لأنها مفتاح لفهم القرآن كما قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون[١].

في اللغة العربية علوم كثيرة التي يتوصل بها عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والنحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة[٢].

كان النحو والصرف من أهمية العلوم لأنهما يستعملان لكمال القراءة، وهما الشروط الضرورية للمفسر كتاب الله، بدون هذان العلمان لا نستطيع أن نقرأ القراءة بالصحيح والجيد. الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليس بإعراب ولا بناء. والنحو أو الإعراب هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث يعرض لها في

---

[١] سورة الزخرف: ٣

[٢] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية ٢٠٠٥م) ج.١، ٩

حال تركيبها. وكان يعرف النحو بأنه علة تعرف به أحوال الكلمات العربية مردة ومركبة. الصرف يتعلق بصيغ الكلام وتغييرها والنسبة إليها. وما يعتري الكلمات من إعلال وإدغام وإبدال.

بالنحو نعرف من أواخر الكلمات من رفع ونصب وجر وجزم، ونعرف الكلمات المبنية والمعربة. وبالصرف نعرف أصل الكلمات والزيادة فيها إما في أوله ووسطه وأخره. وإما الزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحروف، لأن الزيادة في الكلمات ستأثر عن معناها.

إذا قرأنا القرآن من السورة الأولى إلى السورة الأخيرة وجدنا حرف الواو في عدة كثيرة، وهذا الحرف أكثره استعمالا في القرآن الكريم بالنسبة إلى حروف الأخرى كذلك معانيها. نحو "والقرآن الحكيم" فالواو في هذه الآية يدل على واو القسم، معناه للقسم، ونحو "ولقد أرسلنا نوحا و إبراهيم" فالواو في هذه الآية يدل على واو العطف معناه لمطلق الجمع بين المعطوف (نوح) والمعطوف عليه (إبراهيم) و يعطف بها السابق[٣]. كما قد عرفنا من هذه الأمثلة أن أنواع الواو المستخدمة في القرآن الكريم ليس واو العطف فحسب ولكن لها أنواعها ومعانيها الكثيرة، للقسم، للعطف، للمعية، للحالية، وللإستئنافية.

واختار الباحث سورة ص لموضوع هذا البحث لأنها يتصور فيها جميع أنواع حرف الواو المذكورة، وغير ذلك أن فيها حرف الواو التي تخرج من معانى المشهورة يعنى في الآية (٨٤) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ، أن الواو في "وَالْحَقَّ" تفيد اعتراضية لمعترضة بين المبتدأ وخبره.

---

[٣] زين بن محمد عزيز الجاوى، كفاية الأصحاب (الحرمين حايا:سورابايا.٢٠٠٥)، ٢٤

ب. ركائز البحث

ومما سبق من خلفية البحث يحتاج الباحث إلى أسئلة البحث ليكون هذا البحث واضحا، وهي:

١. ما الآيات التي تتضمن على حرف الواو في سورة ص ؟
٢. ما أنواع الواو الحرفية ومعانيها المستخدمة في سورة ص ؟
٣. ما آثر بحث عن أنواع معانى حرف الواو في تعلّم اللغة العربية ؟

ت. أهداف البحث

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على حرف الواو في سورة ص.
٢. لمعرفة أنواع الواو الحرفية ومعانيها المستخدمة في سورة ص.
٣. لمعرفة آثر بحث عن أنواع معانى حرف الواو في تعلّم اللغة العربية.

ث. تحديد البحث

كما عرفنا أن الواو قسمان أي الإسمية والحرفية، سيبحث الباحث في هذا البحث أنواع الواو الحرفية ومعانيها في سورة ص، لأن الواو الحرفية له معانى كثيرة. هذه إختلاف بالواو الإسمية التي بينت معناه.

وأن الواو الحرفية أوجه متعددة ومعانى كثيرة، هي: ١. العاطفة ٢. الحالية ٣.واو القسم ٤. المعية ٥. واو الاستئناف ٦. واو رب ٧. زائدة ٨. واو علامة الرفع. ولكنها يمكن أن يحصر إلى خمسة أوجه فحسب وهي ١. العاطفة ٢. الحالية ٣.واو القسم ٤. المعية ٥. واو الاستئناف. لأن الواو رب واو العطف، أما واو علامة الرفع فهو ليس من حرف المعانى العاملة وكذلك واو دخولها كخروجها وهي زائدة.

ج. أهمية البحث

هذا البحث مهمٌّ، ترجى نفعه لـ :

١. الباحثين الأخرين لترقية معرفته بعلوم اللغة العربية والتعمق فيها.
٢. طلبة شعبة اللغة العربية: لمساعدتهم في فهم القرآن وتعمق فيه وفي وجه خاص من الناحية اللغوية.
٣. النظرية اللغوية: للمساهمة في إكثار دراسات أو البحوث في القرآن وفي دراسات عن حرف الواو فيه في وجه خاص.

ح. الدراسة السابقة

قد قام الناس بالبحوث عن القرآن الكريم شتّى المناهج وعديدة النظرية حيث بعضهم يبحث القرآن الكريم ويحلله بالعلوم النحوية وبعضهم بعلوم الدلالة. في هذه الفرصة يودّ أن يقدم الباحث بعض الدراسات السابقة التي تحلل وتستخرج معاني القرآن العظيم بواسطة علم النحو حيث يرى الباحث أنّ هذه الدراسات تفيد إفادة تامة إلى الباحث في معرفة مميزات بتلك الدراسات السابقة، فأمّا البحث فى الدراسات السابقة فهو فيما يلي:

- نور الفائزة، بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠٠٦، على موضوع "أنواع حروف الواو ومعانيها في سورة الكهف". والحاصل أن معاني حرف الواو الموجودة في سورة الكهف أربعة أنواع، وهي للعطف وللإستئناف وللمعية وللحالية.
- يونيج راهايو بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠٠٨، على موضوع "معانى حرف الواو في سورة النجم". والحاصل أن معاني

حرف الواو الموجودة في سورة النجم خمسة أنواع، وهي للعطف وللإستئناف وللمعية وللحالية وللقسم.

- راتنا وولان فريدة بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠٠٨، على موضوع "الواو في سورة الفتح". والحاصل أن معاني حرف الواو الموجودة في سورة الفتح أربعة أنواع، وهي للعطف وللإستئناف وللمعية وللحالية.

التعلُّقُ بين بحثهم وبين هذا البحث هو في موضوع واحد يعنى عن معانى حرف الواو، والفرق في هذا البحث من بحثهم هو بيان آثرِها في تعلُّم اللغة العربية. فلذالك أراد الباحث أن يكتب بحثا علميا مرة في سورة المختلفة يعني في سورة ص وآثرِها في تعلُّم اللغة العربية.

خ. منهج البحث

إن هذه الدراسة هي دراسة كيفية (Kualitatif) التي يستعمل المنهج الوصفي (Metode Deskriptif) وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفيها وصفا دقيقا[4].ويستخدم الباحث دراسة مكتبية (Library research) وهو المحاولة لتناول الصوؤة من الواقعية المشكلة ويطالع من الكتب والبحث العلمى والنشر والتوزيع المحدّد وغيرها مما يتعلّق به وطريقة إدخال المعلومات والإبحاث.

لبيان كل المشكلات في هذا البحث، يحتاج الباحث إلى طريقة البحث في كتابته، منها:

١. مصدر البيانات

---

[4] Moh.Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 2003), 55

ينقسم مصدر البيانات إلى قسمين، وهو مصدر البيانات الأساسية و مصدر البيانات الثانوية. مصدر البيانات الأساسية هي المصدر المحصولة من تأليف أصلي كتبه المؤلف المجرب المكتشف القائم به نفسه، أما مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث هي القرآن الكريم وبالخصوص في سورة ص. أما مصدر البيانات الثانوية هي المصدر المحصولة مما كتبه المؤلفون والمكتشفون من التقارير التكتشفية والمرقبات والمختصرات والملخصات والإنتقادات والكتابات ما لا ينظره الكاتب مباشرة ولا يقوم به، وهي تفسير الطبري، و تفسير الميسر، و أيسر التفاسبر لكلام العلي الكبير، و جامع الدروس العربية، و المعجم المفصل في الإعرب، والكتب الأخرى التي تتعلق بأنواع الواو.

٢. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث دراسة الوثائق لجمع البيانات لأن مصدر البيانات في هذا البحث وثائق من الكتب التي تتعلق بالبحث بطريقة القراءة والكتابة وتلاوة سورة ص من الأول حتى الآخر، واستخراج أنواع الواو التي توجد في هذه السورة.

٣. خطوة تحليل البيانات

ففي هذا البحث خطوة التحليل كما يلى:

أ. تعيين الآيات التي تتضمن على الواو التي توجد في سورة ص.

ب. تعيين أنواع الواو المستخدمة في سورة ص.

ت. بيان معانى الواو المستخدمة في سورة ص وتحليلها بمعرفة أنواع حرف الواو التي قد سبق.

وفي بحث عن أنواع حرف الواو ومعانيعا في سورة ص، استفد الباحث من أراء المفسرين المأخوذة من كتبهم المختلفة ثم حلتها.

٤. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة البيانات التي استعملها الباحث هي تحليل المضمون (Content Analisis) هو طريقة التحليل التي جمع المعلومات وشحنها في المادة المكتوبة[٥]. كما تعرف ستون PJ. Stone إنه أسلوب البحث العلمى الذي يهدف إلى الحصول على الإستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية منهجية[٦].

د. هيكل البحث

ليسهل بحث المسائل ولفهم المسائل بنظم خاص، كان الباحث يقسم بحثه إلى خمسة أبواب، كما يلى:

الباب الأول: المقدمة، يقسم إلى ثمانية فصول وهي خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وتحديد البحث، وأهمية البحث، والدراسة السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثانى : يتكلم الباحث في هذا الباب عن الإطار النظري وهي يشتمل على تعريف حرف الواو وأنواع حرف الواو ومعانيها.

الباب الثالث: يتضمن على لمحة سورة ص، أسباب النزل سورة ص، والآيات التى تتضمن على حرف الواو في سورة ص وأنواع حرف الواو ومعانيها المستخدمة فيها.

الباب الرابع : آثر بحث عن معانى حرف الواو في تعلّم اللغة العربية.

الباب الخامس: الاختتام، يتضمن على الخلاصة والإقتراحات.

---

[5] Lexy Moleong. *Metode Penelitian Kualitatif.*(Bandung: Rosda Karya,2007), 219

[٦] أحمد أوزى، تحليل المضمون ومنهجية البحث (الرياض المغرب:كلية العلوم التربية، ١٩٩٣)، ١١